لا يُدرِك المجدَ إلا سَيِّدٌ فَطِنٌ

بهيرة محمود الحلبي

قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز– طيب الله ثراه – مخاطباً القائمين على مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في عام ٢٠٠٩م : (إن المرحلة الراهنة تقتضي تضافر الجهود لإيجاد استراتيجية وطنية تمكّن الشباب من التعرف إلى الطريق الصحيح نحو العمل والتنمية وتنير عقولهم بقيم الوسطية والتسامح والإخاء التي يدعو إليها ديننا الإسلامي الحنيف وتحميهم من الانجراف وراء التيارات الفكرية المضللة التي لا تريد لهذا الوطن الخير ولا الاستقرار وتحاول السيطرة على عقول بعض الشباب لثنيهم عن الدور المنشود منهم في مجال البناء والتنمية).

ما يشهده الوطن في الوقت الراهن من تحديات كبيرة في مواجهة التطرف والارهاب من بعض الفئات الضالة التي انحرفت عن جادة الصواب جاءت نتيجة تراكمات لممارسات سلوكية وأخطاء اجتماعية غفل عن تصحيحها الجيل الأول من المربين وأولياء الأمور فوقع في براثنها النشء الجديد من الشباب والشابات ، ولعل أوسع ثغور التقصير وأهم نقاط الضعف التي تؤثر سلباً في تربية الأطفال وتحد من طموحات الشباب ، أن ترى الآباء مشغولون عن أبنائهم لا يجلسون معهم الوقت الكافي للاطلاع على أحوالهم والوقوف على تذليل ما قد يعترضهم من مشاكل اجتماعية أو تعثر في مسيرتهم التعليمية ، وأن يضعف أيضاً التوجيه عن طريق وسائل الإعلام المحلية أمام هذا السيل الجامح من الإعلام الجديد في وسائل التواصل الاجتماعي ، أن تبتعد الأمهات عن واجب احتضان أطفالها والاهتمام بشؤونهم وايداعهم لدى عاملات المنازل يتلقون منهم ثقافة غريبة ومريبة في بعض الأحيان ، أن لا يتوفر في كل حي ملاعب رياضية تساعد الشباب في تفريغ طاقتهم وبناء أجسام سليمة .

أن يشجع الأهل أبناءهم للانخراط في السعودة الوهمية مما يجعلهم يستسهلون العمل ويحصلون على راتب شهري دون سعي أو جهد ، وبالمحصلة ترى المشهد الاجتماعي يزداد تعقيداً فهناك شباب غادروا مقاعد الدراسة وسكنوا الشوارع ، يرفضون العمل الجاد ،يعانون حالة الفراغ والضياع ويميلون إلى حياة اللهو مع رفاق السوء ، ضعفت مقاومتهم ، تجمدت عواطفهم ، أصابهم الاكتئاب فلجأوا إلى من ينقذهم ولم يجدوا من مخلص غير ذاك المحتال الذي لا يخاف الله ليتحولوا في نهاية المطاف إلى لقمة سائغة بين يدي مروجي المخدرات ودرباوية الشوارع والطرقات أو أصحاب الغلو والتطرف وبث الحقد وتكفير الناس .

فتغسل دماغ هذا الضحية وذاك المتهور ، ويزج في مستنقع العمل الاجرامي أو الشبهة الجنائية أو الانتحار والسفر خارج البلاد بقصد الجهاد في أماكن التوتر بالعالم وتنفيذ عملية إرهابية تقتل الأبرياء ويغنم هو بالجنة الموعودة وحور العين – كما أوهم – أو يفجر نفسه بحزام ناسف داخل بيوت الله منفذاً أوامر من ضللوه بقتل كل من يختلف معه بالدين والمذهب. برنامج فطن الذي دشنته وزارة التعليم مؤخراً بمشاركة وزارة الداخلية هو برنامج وطني يؤسس لوقاية الطلاب والطالبات من الانحرافات السلوكية والفكرية وينشئ جيلاً يؤمن بالوسطية وحب التعايش مع الآخر .

أن تكون مواطناً فطناً فهذا منتهى المأمول منك ومبلغ الطموح لمن حولك من الأهل أو الأقارب ، وأنت مضرب المثل في الولاء والانتماء لوطنك الذي أمن لك سبل العيش الكريم والسلامة من كل مكروه. قال الشاعر أبو الطيب المتنبي :

لا يُدرِكُ المَجدَ إلاّ سَيِّدٌ فَطِنٌ .... لِمَا يَشُقُّ عَلى السّاداتِ فَعّالُ.

بهيرة محمود الحلبي
Twitter:@bahirahalabi

كاريكاتير أعجبني

صرعة مذهلة وفكر مغلوط

د. عادل محمد عايش الأسطل

من سنن العداء المُعتادة، هو قيام جهة ما، تربطها علاقة صراعية مع جهة أخرى، بنشر كل ما هي عليه من نجاحاتٍ سياسية وإنجازات عسكرية، تبعاً للحالة السائدة والأهداف المرجوّة، وأن تبحث بالمقابل عن أمكنة الضعف والأخطاء السياسية والعسكرية التي تقع بها تلك الجهة، بهدف متابعتها والبناء عليها، لاستخدامها سياسياً وعند اندلاع الحرب، حيث تكون الغلبة حينها إلى القوة التي حازت نجاحات موثوقة، وجمعت أخطاءً أكبر باتجاه القوّة المقابلة.

منذ فترة طويلة، وحتى هذه الأثناء تجتاح مواقع الإعلام والتواصل الاجتماعي الفلسطينية، صرعة مذهلة، تتمثل في قيامها بإذاعة وعرض مشاهد عفويّة ومقصودة، باعتبارها أفشال وإخفاقات، يقع فيها إسرائيليون، وخاصة ممن هم ينتمون إلى مؤسسة الجيش الإسرائيلي، باعتبارها إخفاض من قيمتهم ومستوياتهم المتخصصين بها، وفي نفس الوقت، مادة للسخرية والتسلي، والأغرب هو عندما يُتابعها ويقوم بتداولها من هم على درجات علم متقدّمة.

هناك أمثلة وهي على ثلاث صور، الأولى: قائد عسكري لا يُحسن المراقبة بالمنظار، مسؤول عسكري تـزِل قدمهُ عن سلم مروحيّة، جندي لا يستطيع القفز على الحائط، جندي يفشل في إيقاف دولاب شحن مُنحدر، وفي الصورة الثانية والأكبر: قائد عسكري يتخفّى من صواريخ المقاومة، جنود مدججين بالسلاح يفرّون أمام الحجارة التي يقوم بإلقائها فلسطينيون باتجاههم، جنود يلوذون بالفرار أمام سكاكين فلسطينيين كانت مُرسلة إليهم، والثالثة: أن المواطنين الإسرائيليين يلتزمون بيوتهم بعد كل حادثة خوفاً ورهباً.

يُقصد بالصورة الأولى، أن هذا هو الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر، وهذه نتائج تدريباته التي خاضها على مرّ مدّة التحاقه بالمؤسسة العسكرية، ويُقصد بالصورة الثانية، بأن الجيش قُوّاداً وجنوداً، هم جبناء، يخافون من جر الحبل، والثالثة: تدل على أن الإسرائيليين بجملتهم، هم أكثر جُبناً، وأقل ولاءً لإسرائيل، دولة وأرضاً.

ربما لا يجدر بنا أن نصل إلى هذه النتائج بسهولة، بسبب عدم صلتها بالواقع، فعلاوة على أن الإخفاقات التي تضمّها الصورة الأولى هي إخفاقات تقع فيها كل الجيوش حتى بين المارينز الأمريكي وعناصر النخبة في الدول، ولكنها لا تُعير انتباهاً، أو يُحذر سحب العدسات باتجاهها أو تداولها، فإنها تعتبر في الأساس أخطاءً بشرية، ولدى مؤسسة الجيش (مُنبهاً) بأن هناك أخطاء يجب تداركها.

وأما الصورة الثانية: وحتى في حضور صحة أن هناك جُبن، لكنها أفضل من الاستنكاف عن الظهور في ميادين الحرب، والثالثة، فهي تتبع غريزة حب العيش وكراهية الموت– مع الاحتفاظ بأن هناك نسباً متفاوتة– تعمل بنشاط كأي إنسان أو حيوان، عندما يشعر بما قد يضر بحياته، إذ ليس من المعتاد أن يقوم أي كائن حي، بتعريض حياته للأذى أو زجّها نحو الخطر، سيما وأن أمامه ملاذاً للنجاة.

ولو أننا انتبهنا لأنفسنا بأننا على خطأ، فإنه يجدر بنا التنبّه أكثر، من أن الصور التي نسخر بها، هي بالنسبة لإسرائيل تمثل الخدمة – جليلة القدر– بل وتفوق بأدوار كثيرة تلك الخدمة التي يرجوها الفلسطينيون، باعتبارها فخراً لها أمام العالم، بأنها مثالاً للقيم والأخلاق والإنسانية، وأن بيدها إماتة من أمامها في التو واللحظة، وفي ذلك تأكيد بأنها لا تلجأ إلى القتل إلاّ في حال الضرورة القصوى والمدافعة عن النفس، ومن ناحية أخرى، تضع المجتمع الدولي، لأن يتصور هذه المشاهد، بأنها حصلت داخل جيش لأي قطرٍ عربي.

تجدّر الإشارة، إلى أن قصة النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي "أحمد الطيبي" عندما قام بطرد النائب الإسرائيلي عن جزب الليكود الحاكم "أورن حازان" من جلسة الكنيست، باعتباره رئيس الجلسة، والتي صفق لها الجمهور العربي، باعتبارها سابقة ضخمة، يمكن الفخر بها وتسجيلها في كتب التاريخ، كانت بمثابة إثبات مُضاف لإسرائيل كونها دولة ديمقراطية، أمام المجتمع الدولي ككل، أو على النطاق الغربي على الأقل.

لو كانت الأمور تسير بهذه السهولة، لَما احتجنا أن تتذكر، بأن إسرائيل بجيشها – قادة ومسؤولون وجنود– لا زالت تحافظ على كيانها على مدى سبعين عاماً بعد خوضها عدّة حروب طاحنة، وعدّة عمليات وحملات عسكرية صاخبة، وملأت الدنيا بسياسات أناخت برؤوس دول عظيمة، من خلال رواياتها المتدّة على مدّار التاريخ، ولما احتجنا مشاهدة أسراباً من المهاجرين اليهود تعلو إليها، منذ نشأتها وإلى هذه الساعة.

إن استخدامنا لمثل هذه الفواشل، واستمرارنا عليها، يدل على السطحية وإغفال حقيقة الذات، ومن ثمّ لا تجلب لنا نفعاً ولا نتائج مُربحة، باعتبارها أفكاراً مغلوطة، إضافةً إلى أنها في حقيقتها، تصب بشكل مباشر وبقوّة مُنقطعة في خدمة إسرائيل، التي أصبحت تعتمد في كل يوم شيئاً جديداً، وسواء كان باتجاه تصميم إجراءات ضد الفلسطينيين بحجة الأمن والحماية، أو باتجاه أعمال نماء وتطوير خاصة بها، لمواكبة النظام الدولي المتقدّم، في مواجهة المستقبل.

جدل

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

بوتين يخطف الأضواء

محمد بن حامد الجحدلي

يذهب البعض مؤيدا كل التأييد بأن كل ما قذف به واقعنا الراهن من أسلحة الدمار الشاملة ما هو إلاّ لهلاك الإنسانية . دون أن يكون هناك أدني تردد بأن لهذه الأسلحة الفتاكة من الأضرار ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ليكون الدور المخجل للبعض حول هذه الإشكالية الصمت المطلق ، والتصريحات الرنانة وحملات التنديد في الميادين العامة والموت لأمريكا ، ولكن الواقع أثبت من خلال دراسات وأبحاث مستفيضة ومؤتمرات واكبت بدايات هذه الانتهاكات الصارخة ، والغائرة في جسد الأمة حد الجراح المؤلمة والنزيف الحاد وإراقة الدماء ، التي تسفك أمام أنظار العالم ، ليس لعجز عن تحديد أبعاد المشكلة ودراسة أعراضها ، وفرضياتها والتأكد من مصداقية هذه الفروض ، وإنما لأسباب يعرفها ويقرها خبراء السياسة ، حتى بدأت القضية تراوح مكانها بين مد وجزر لمن يعرف ظاهرة المد والجزر من ربابين البحر وفق ساعات محددة لحركة القمر ، ففي السياسة تتجاذب الآراء كتلاطم أمواج البحر ، والخاسر من يسبح ضد التيار في دهاليز الظلام ، حيث تنشط مكونات الجريمة.

وبعيدا عن أغوار السياسة وفلسفة القيم والمبادئ ، وبرامج المناصحة والمعالجات ، وإضافة بعض البهارات والأبازير لتحسين نكهة الطبخة ، فالعملية باختصار عملية ربح وخسارة وكما يقول المثل الدارج زين السوق ولا زين البضاعة ، فالأسواق هذه الأيام تعج بالغث والسمين ، وكلٌ يغني على ليلاه وليلى في العراق مريضة ، بل تكاد تشرف على الهلاك لداء الكوليرا الذي كشف النقاب عنه مؤخرا ضمن تقارير الصحة العالمية ، والرئيس الأمريكي باراك أوباما منشغل في فترة رئاسته الأخيرة بالاستمتاع بموسيقى الجاز على ضفاف المسيسبي ، ليعطي الفرصة لقرينه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمزاولة هوايته للعبة العنف (الجودو) الحائز على حزامها الأسود ، عفوا أقصد لعبته المزدوجة الأشد عنفًا في سوريا والاستعراض في ساحات القوى الخاسرة ، ليخطف الأضواء من الأسد في مشهد درامي لقتل السوريين بدم بارد بعيدا عن تنظيم داعش الذي من أجله قدم الروس ، في أكبر كذبة لسياسة رئيس يرى أنه وريثا لإمبراطورية الشر والعدوان ، كما نعته الكاتب القدير ومدير تحرير هذه الصحيفة الأستاذ ناصر الشهري في إحدى تغريداته.

ويطولوك يا ليل من اللي عالم بيهم ، ولأن ليالي الشتاء طويلة وأجواءها شديدة البرودة تنخر العظمة ورياحها اقتلعت خيام المشردين ، وليالينا باتت أقرب للكآبة والأحزان والمآتم على جثث الضحايا المتناثرة على الطرقات والشوارع الرئيسة والفرعية لدول كانت حضاراتها إلى عهد قريب تعانق التاريخ كالعراق (حضارة الرافدين) فأصبحت أثرا بعد عين ، ونواعير حماه اختلطت مياهها بدماء الشهداء ، وفي حلب الشهباء لم تمطر السماء فجفت شلالاتها وبكاها الراحلون إلى البعيد ، فواقعنا بأطيافه ومرارته ينبئ عن قصائد لم تكتب بعد !! لأعين دامعة طال بها السهاد ، وتلك حقيقة أقفلت نوافذها لذلك الشتاء القارص ، ولأن تيارات العولمة مرَّت بديارنا كسرعة البرق وصوت الرياح العاتية ، وقلع أوتاد خيام شعراء العربية ولهجاتهم الأقرب للإفرنجية ، التي استقبلتهم بلدانها بعد رحلات الضياع والموت والإذلال والتهكم الإعلامي ، لتلك القنوات والأصوات الخانقة لمذيعيها ومقدمي نشرات أخبارها بلغة هابطة ، ولا عزاء للحاقدين على كرامة الإنسان وإن تباينت الآراء للخروج من هذه المآسي.

ثورة الشباب الفلسطيني

د. ناجى صادق شراب

عندما إندلعت ثورات التحولات الكبرى التى شهدتها عدد من العواصم العربية الكبرى وقادها شباب هذه الدول، والتى اطاحت بنظم حكم لم يتخيل سقوطها، ثار اكثر من تساؤل عن ثورة الشباب الفلسطينى ، وقيامه بوضع حد للانقسام الذى اضر بالقضية الفلسطينية وحولها لمجرد حادثة بسيطة فى السياسات العربية والدولية، ودوره فى استعادة الهيبة للقضية الفلسطينية ، وثورته على الاحتلال الإسرائيلى ، وسياساته التهودية والاستيطانية ، وسياساته فى نزع البعد الإسلامى عن القدس والأقصى. ووقتها قيل الكثير عن سلبية هذا الشباب، وإنغماسه فى تدبر امور حياته اليومية ، والبحث وطرق أبواب المستقبل خارج أرضه. كل التحليلات التى قيلت ثبت فشلها وعدم صدقيتها ،لسبب واحد وهو عدم الإلمام بمكونات الشخصية الفلسطينية اولا، وثانيا بخصوصية سمات الشريحة الشبابية. هذا الشباب فاجأ العالم ، وفاجأ الكل بهبته العفوية والتلقائية ليقود اول ثورة له وهى الثورة فى وجه الاحتلال وسياساته فى القدس ، وكانت رسالته واضحة إلا الأقصى. وهذا لا يعنى انه لا يدرك ان أمامه ثورة أخرى وهى ثورة الانقسام، ولكن أولويات ودوافع الأولى قد تقود للثورة الثانية حتما.والثورتين متلازمتان،لأنه بدون ان ننهى الانقسام يصعب تحقيق أهداف الثورة الأولى. اولا لماذا الشباب؟ ولماذا هم من يقودون؟ الشباب هم القوة المحركة والدافعة للتغيير، والقادرة على تغيير الوضع القائم، وهم الذين يملكون ادوات التغيير،والرفض لكل أشكال الاحتلال ، وهم من يدفعون ثمنا حياتهم، وهنا أتوقف قليلا حياة الشاب قد تفوق فى قيمتها وأهميتها وفعاليتها حياة الكبار والمسنين حتى من منظور العمر، ومن هنا حياة الشباب تعنى الكثير،، من هنا أهمية المحافظة على حياة هؤلاء الشباب.الإحتلال يتنافى ومستقبل الشباب فى الحياة ، الشباب يحتاج إلى الأرض ليعمرها ويبنيها ويورثها لمن بعده وهم جيل الأطفال فى هذه المرحلة ، ولذلك ليس مستغربا ان يكون الضحايا من الأطفال والشباب والشابات وهى ظاهرة فريدة فى هذه الهبة، هم يدافعون عن حياتهم ومستقبلهم.من حق هذا الشباب ان يبنى وان يعمر، وأن يتواصل مع شباب العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعى يشاركهم ثقافة واحدة بعيدة عن العنف والكراهية والحقد والثأر ،لأن الشباب الذى يسعى للبناء والتعمير، ويريد ان يعيش سنين عمره ، لا يمكن ان يلجأ للعنف والقتل . والسؤال الاعتراضى هنا أليس هؤلاء الشباب الذين تتكون منهم الجيوش التى تقتل وتدمر، اليسوا هم من يشكلون الجماعات المتطرفة والمتشددة فى كل مكان. والإجابة بالتأكيد نعم. لكن يبقى السؤال لماذا ذهبت هذه الشريحة لتتبنى ثقافة غير ثقافتها ، وفكرا غير فكرها، بالتأكيد هناك أسباب لكل حالة ، ولكن فى حالتنا الفلسطينية الشباب اول مرة يلجأون للسكين ، ليس حبا فى السكين ، ولكن للتعبير عن الظلم الواقع عليهم بسبب سياسات الاحتلال وهدم المنازل، وقتل وإعدام الأطفال والفتيات، هؤلاء الشباب وتعرف إسرائيل جيدا هم شباب مبدعون، متعلمون، منتجون، يتطلعون للرقي فى سلم التعليم، لكنهم يرون الإحتلال يزحف على أراضيهم ومنازلهم يبتلع مقومات الحياة الشحيحة امامهم.ومن حقهم ان يدافعوا عن حياتهم وكرامتهم. الشباب الفلسطينى قدم نماذج نجاح كثيرة فى العديد من المجالات العلمية والعملية والعمل، وحتى فى داخل إسرائيل هناك نماذج كثيرة ناجحة لنفس الشباب. الشباب الفلسطينى منذ ان يولد ويفتح عينيه على الإحتلال، وصور الجيش الإسرائيلى ، وصور الاعتقال، والتدمير، والإنتهاك للقدس والأقصى ، ألم يتساءل الكثيرون كم عمر هؤلاء الشباب؟ عمر هؤلاء الشباب الذين يقودون هبة عجز الكبار عن قيادتها تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين، ومقارنة بعمر الاحتلال الذى يقارب نصف القرن،ان عمر الاحتلال ضعف عمر هؤلاء الشباب، وهنا تظهر خطورة هذا الاحتلال ،فهؤلاء الشباب عاشوا الاحتلال بعمرهم ، وعاشوه مضاعفا بعمر أسرهم. وهو ما يعنى التداعيات والآثار السلبية المدمرة التى يحملها هؤلاء الشياب عن الاحتلال.فأى مستقبل ينتظرهم والاحتلال هو الذى صاغ حياتهم ، وقيمهم وسلوكهم.ولذا الاحتلال هو المسؤول المباشر عن هذه الهبة ، ولماذا حمل الشاب السكين بدلا من القلم.رسالة الشباب ما زالت القلم والكتاب. لا يعقل لشاب يذهب للجامعة ويتلقى أعلى درجات العلم والتخصصات الدقيقة حتى يتحول من شاب منتج مبدع ومساهم فى بناء الحضارة الإنسانية لأن يجد نفسه فى مواجهة العنف والقتل . هذا الشباب لم يتدرب على سلاح، ولم ينخرط فى جماعات متشددة متطرفة ، بل جاء من الجامعات ومقاعد العلم، نحن اباء وأمهات حريصون على حياة أبنائهم، لا نريد لهم أن يقتلوا، نريد ان نرى الحياة فيهم. لكن اعود واقول سنوات الاحتلال الثقيلة ، وتجاهل العالم لهؤلاء الشباب، وبدلا من التفكير المباشر فى تفسير ما يجري ، والربط بين السكين والعنف والقتل والإرهاب، فالصورة لها جانب آخر، وهو الاحتلال. وفى هذا السياق على إسرائيل قبل ان تذهب بعيدا فى سياسة القوة والإفراط فى استخدامها ، ان تدرك ان السبب الرئيس هو الاحتلال،الذى حان ان ينتهى ، ليمنح هؤلاء الشباب حياة مدنية آمنة هادئة ، وان تتاح لهم الفرصة فى بناء نظام سياسى ديموقراطى مدني ، يهيئ او يعيد أسس التعايش المشترك ، والسلام الذى لا بديل عنه، فالبديل لذلك مزيد من القتل والعنف والكراهية والحقد.

العبقرية تكمن في الألم

فاطمة المزروعي

كنت أقرأ في إحدى المطبوعات عن دراسة صدرت جاء فيها أن الإنسان الذي تجده في قلق دائم هو إنسان ذكي ذكاء خارقاً. وقد تذكرت خلال المرحلة الجامعية عندما مرت أمامي ومعي مجموعة من الصديقات إحدى زميلاتنا، فوصفت بأنها قلقة ودائمة التوتر. في تلك المرحلة اعتبرنا أن هذا صفة نقص وعيب فيها، لكن بحق كانت حالتها النفسية تنم عن حالتها العقلية المتوهجة بالذكاء، وأيضاً الطيبة البالغة، فقد كانت تبادر دوماً لمد يد العون والمساعدة لأي واحدة منا عندما نجد أي صعوبة في المواد الجامعية.

أعود للدراسة العلمية التي أرجعت القلق والتفكير بطريقة مجهدة لسبب جوهري، وهو نشاط عال في الجزء الأمامي من الدماغ، وهذه المنطقة هي المسؤولة عن القلق، لذا استنتجت الدراسة أن المصابين بالتوتر العالي هم عرضة للقلق، وهم أيضاً أصحاب عقول متميزة ومتوثبة.

ساقت الدراسة أمثلة لفنانين وعلماء كانوا يعانون من حالات من القلق، مثل إسحق نيوتن، وفان جوخ، وتشارلز داروين، وغيرهم، فهؤلاء لم يعيشوا حياة سعيدة، لكنهم تركوا أثراً بالغاً على البشرية.

في هذا السياق، يقول المغني الشهير جون لينون، والذي اغتيل في بداية الثمانينات، وتم تكريمه بتسمية إحدى حدائق نيويورك باسم حدائق الفراولة وهو اسم لإحدى أشهر أغانيه، «العبقرية تكمن في الألم». وبحق فإنني أجد أن هذه المقولة تنم عن الحقيقة المطلقة لواقع العباقرة في العالم بأسره، والذين في العادة يساء فهمهم، ويتم تجنبهم، فتزداد وحدتهم وتكثر آلامهم، ولكنهم يضمرون الخير، ويقدمونه للبشرية بهدوء وطيبة.

بقي أن أبلغكم أن تلك الصديقة في مرحلة الجامعة التي وصفناها بأنها قلقة، أنهت تعليمها الجامعي بتفوق، بل الأولى، وهي اليوم تخدم الوطن بحرفية ومهارة.